دوائر ثقافية

موقف	اليقينُ العقائديّ في «خطّ الإمام»	الشيخ حسين كَوراني
فرائد	ألا أعلّمُكَ الاسم الأعظم؟!	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(المعصومة الكاملة) للعلّامة الأميني	قراءة: الشيخ أحمد التميمي
قراءة في كتاب	(سيرتنا وسنّتنا) للعلّامة الأميني	قراءة: الشيخ أحمد التميمي
مصطلحات	الإنابة	الشيخ محمّد علي الساعدي
بصائر	في محراب كريمة أهل البيت عليها السلام	إعداد: «شعائر»
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / أجنبية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

اليقينُ العقائديّ في «خطّ الإمام»

الشيخ حسين كَوراني

أطروحة «**خطّ الإمام الخمينيّ**» تعني: «**الأصالة**» التي يشعر معها، وبها، المسلم ببراءة الذمّة، ونقاء المسار، وحُسن العاقبة والمصير، بحوله تعالى. إنها الصورة الصافية عن المحمّدية البيضاء، التي بدونها لا سبيلَ إلى الاستقلال واليقين الفكريّين أولاً، واللّذَين هما منطلق كلّ فتح في جميع الميادين.

يغلب على المؤمنين من الأمّة، ممّن التحقوا بالركب الخمينيّ، أنهم لم يسيّسوا انتماءهم، بل «دَيَّنوا» سياستهم. شدّهم إلى الإمام الخمينيّ، في البعد السياسي:

١) لأول مرّة في هذا القرن، وجدتِ الأمّة ذاتَها، واستشعرتْ وحدتَها، وتلمّستْ قلبها يخفقُ بهمٍّ «الجسد الواحد» بعيداً عن التشظّي القومي، والمذهبي، وسائر التشظّيات من قبيل: «اليميني واليَساري»، و«التقدّمي والرّجعي»، و«الحَداثوي والمتحجّر»، و«الجامعي و الحَوزوي»، و«العوامّ والنُّخَب أو الخواصّ»، وغير ذلك.

٢) لأول مرّة طرق مسامع قلوب الأمّة حديثٌ جذريّ عن تحرير فلسطين، لا يقيم لـ«سايكس بيكو» وزناً.

٣) لأول مرة أيقنت الأمّة بأنّ بين الطروحات السياسية، طرحاً يهدف حقيقة إلى حلّ أزمة الأمّة، بعد أن هدّها الركض وراء «الممثّلين» المناورين الذين يُجيدون فنّ «اللعبة السياسية» ليحلّوا بها مشاكلهم على أساس التلاعب بمصير الشعوب.

ولقد تماوجت شغاف القلوب المحمّدية ترنّماً بالشكر، حين رأت أنّ هذا الزئير الخميني، ينبعث من لهيبٍ باطنيٍّ توحيديّ، قرآنيّ، ما جعل المحمّديّين يُجيدون الإصغاء إلى «المنطلَق العقائدي» المتجلّي في كلّ نفَسٍ خمينيّ.

قرأت الأمّة في صحيفة أعمال الإمام الخميني، في البُعد العقائدي:

١) أنّ توحيد الله تعالى هو أصلُ فقه القلب والحياة..

٢) التديّن والتقوى رهن اليقين بالقانون الإلهيّ: كتاب الله تعالى والسنّة الشريفة، ورعاية «حدود الله تعالى».

٣) رسول الله صلّى الله عليه وآله، سيّد الخلق، وهو رسول الله تعالى لكلّ عصر، ولا سعادة للبشرية في هذا العصر وكلّ ألفيّة إلّا بالاقتداء به، وكلّ تجاوزٍ لهذا الأصل يعني التخلّف والهلاك.

٤) كلّ خيرٍ عند الأمة كربلائيّ: «**كلّ ما عندنا من عاشوراء**». وعلى هذا الأساس صارت حقيقة «**انتصار الدم على السيف**» مثلاً، ونِبراساً ومنهجاً.

٥) العناية التامّة بإعمار الدنيا -وفي الطليعة إقامة الحكم لخدمة الناس، وليس للتسلّط على رقابهم- هي من شؤون الآخرة، ولذلك فلا نظرة إلى أيٍّ من أمور الممرّ إلّا بمنظار الآخرة والمستقرّ.

٦) الواقعية الحقيقية، والموضوعية السليمة، والمنطقية المستقيمة، هي أنّ الغيب هو الواقع الموضوعيّ، وفي إطاره تقع الرحلة البشرية كلها، ومن هنا فإنّ عمى القلب الأخطر هو البناء على أنّ الغَيب نقيض الواقع الموضوعي! وبالتالي: الدّين نقيضُ العقلانية! والحداثة أكبر من الخلود!!

وعلى أساس هذه المنطلقات العقائدية بايعت قلوب الأمّة عبدَ الله المسدّد، الإمام الخميني رضوان الله عليه.

* فقرة من بحث لسماحته بعنوان: «خطّ الإمام الخميني: المنجزات والتحدّيات»، ج ١، ١٤٢٧ هجرية

فرائد

لا يغرّنّكم الرجل!

رويَ عن الإمام زين العابدين، عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: «**إذا رأيتمُ الرجلَ قد حَسُنَ سَمتُه وهَدْيُه، وتَماوَتَ في منطقِه، وتخاضعَ في حركاتِه، فرُوَيداً لا يَغُرّنّكم، فما أكثرَ مَن يُعجِزه تناولُ الدنيا وركوبُ المحارمِ منها لِضَعف نِيّته ومهانتِه، وجُبنِ قلبِه، فنصبَ الدِّينَ فخّاً لها، فهو لا يزالُ يَختِلُ الناسَ بظاهره، فإنْ تمكّنَ من حرامٍ اقتحمَه!..**».

(وسائل الشيعة:٨/ ٣١٧)

لا تتعرّض لما لا تُطيق

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه**».

قيل: يا رسول الله، كيف يُذلّ نفسه؟ قال: «**يتعرّض من البلاء لِما لا يَقوى عليه ولا يقومُ به**».

(كتاب سليم بن قيس: ص ٤١٦)

ألا أعلّمُكَ الاسم الأعظم؟!

«عن الصادق عليه السلام، أنه قال لبعض أصحابه: **ألا أعلّمُكَ الاسم الأعظم؟**

قال: بلى. قال: **اقرأ (الحمد)، و(التوحيد)، و(آية الكرسيّ)، و(القدر)، ثمّ استقبلِ القبلةَ وادعُ بما شئتَ**».

(مصباح الكفعمي: ص ٣٠٨)

يدخل الجنّة بالذَّنْب؟!

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «**إنّ الرجل لَيُذنِبُ الذنبَ فيُدخِلُه اللهُ به الجنّة**».

قيل له: يُدخِلُه اللهُ بالذّنب الجنّة؟!

قال: «**نعم، إنّه لَيُذنب، فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه، فيرحمُه اللهُ، فيُدخله الجنّة**».

(الكافي:٢/ ٤٢٦)

حديثُهم: روى جدُّنا... عن الباري

قال الشاعر:

إذا شـــئتَ أن تختَرَ لنفسِك مذهباً ... وتعلـــم أنّ الناسَ في نقـــلِ أخبارِ
فدَعْ عنكَ قولَ الشّـــافعيّ ومالكٍ ... وأحمدَ والمرويَّ عـــن كعبِ أحبارِ
ووالِ أناســـاً قولُهـــم وحديثُهم: ... روى جدُّنا عن جَبرئيلَ عن الباري

(البياضي، الصراط المستقيم:٣/ ٢٠٧)

(المعصومة الكاملة) للعلاّمة الأميني

شذرات من المقام المعنوي لبضعة الرسول صلّى الله عليه وآله

قراءة: الشيخ أحمد التميمي

الكتاب: المعصومة الكاملة

المؤلّف: العلاّمة الشيخ عبد الحسين الأميني (ت: ١٣٩٠ هجرية)

النّاشر: «مركز باء للدراسات»، بيروت ٢٠٠٩م

نصف قرن من الزمان مضى على رحيل العلاّمة المحقّق الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي النجفي (رضوان الله عليه)، فقد كانت وفاته في يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٠ للهجرة.

والعلاّمة الأميني يكفي للتعريف به أن يُقال: (صاحب كتاب الغدير)، العمل الموسوعي النوعي الذي استقصى فيه كلّ ما يرتبط بـ«يوم الغدير» في القرآن الكريم والسُنّة النبويّة والأدب العربي. وله آثار أخرى مهمة، منها: (المعصومة الكاملة) الكتاب موضوع القراءة.

أصل الكتاب

هذا الكتاب هو مجموعة من المحاضرات التي ألقاها العلاّمة الأميني باللغة الفارسية في طهران أثناء سفره إليها، حيث سُجّلت على الأشرطة، ثم قام بتفريغها الأستاذ حبيب تشايشيان، حيث قام «مركز باء للدراسات» بترجمتها ونشرها تحت عنوان (المعصومة الكاملة).

خصائص الكتاب

يمكن أن يُعدّ كتاب (المعصومة الكاملة) إضافة نوعية إلى الكتب المؤلّفة حول الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام وهذا يعود إلى جملة خصائص يمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

أولاً: إنّ المؤلّف من كبار العلماء المحقّقين في مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الأعصار الأخيرة، وما يصدر عن يراعه البارع يعتبر ذو أهمّية بالغة.

ثانياً: عبق الحبّ والولاء الكامل لآل محمّد عليهم السلام، والذي تجده طافحاً في ثنايا الكتاب، وهذا ما كان مشهوراً عن المؤلّف نفسه، وتتناقله الألسن، حيث إنّه: «عندما يذكر قارئ المصيبة في مجلس العزاء اسم فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، عندها كان يحمرّ وجه العلاّمة الأميني ويبكي كما يبكي مَن اعتُديَ على ناموسه».

ثالثاً: يكتسب الكتاب أهميّة في الوقت الراهن، فضلاً عن أهميّة الأصل في وقته (إلقاء المحاضرات قبل ما يزيد عن خمسين سنة). ففي مواجهة الإثارات التشكيكية التي تنطلق بين الحين والآخر (من داخل الطائفة وخارجها)، تبدو محتويات الكتاب استناداً إلى القرآن الكريم والسُنّة النبويّة علامة فارقة في سياق المواجهة.

المحتويات

يقول العلاّمة الأميني في تمهيده للكتاب: «إنّ الاعتقاد والإذعان بأنّ فاطمة عليها السلام هي صاحبة مقام الولاية الكبرى، واجبٌ كوجوب الإيمان بولاية الرسول الأكرم وأمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام».

ولأجل إثبات هذا الأمر يقسّم العلاّمة الأميني الموضوع إلى قسمين:

الأول: فاطمة عليها السلام في القرآن، وفيه نقرأ دراسة فريدة للآيات القرآنية التي ذكرت الصدّيقة الزهراء عليها السلام أو أشارت إليها، حيث يذكر آيات سبع بهذا الخصوص، منها:

آية التطهير (الأحزاب:٣٣)؛ آية المباهلة (آل عمران:٦١)؛ آية المودّة (الشورى:٢٣)؛ وآية الإطعام (الإنسان:٨-٩).

ومما يزيد في فرادة هذه الدراسة القرآنيّة، استناد العلاّمة الأميني إلى السُنّة النبوية، حيث ذكر الأحاديث الواردة عن الفريقين (الشيعة والسُنّة) في ذيل الآيات الكريمة.

الثاني): فاطمة عليها السلام في الروايات، وفيه نقرأ تفصيلاً للروايات الواردة في اشتراك الصدّيقة الزهراء في الفضل والمنقبة مع الرسول الأكرم وأمير المؤمنين والحسنين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ومن أجل منهجة البحث بصورة علمية، وضع العلاّمة الأميني هذه الروايات في خمسة عشر موضوعاً، مستنداً في بحثه كلّه إلى السُنّة النبوية الموثّقة في مصادر الفريقين (الشيعة والسُنّة).

ومن هذه الروايات ما يرويه «العاصمي» في كتاب (زين الفتى) في باب «شرائط الساعة» أنّ النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: **«يا سلمان، وَالّذي بعثني بالنبوّة لآخُذَنّ يوم القيامة بحُجزة جبرئيل، وعليٌّ آخذٌ بحُجزتي، وفاطمة أخذةٌ بحُجزة عليّ، والحسن آخذٌ بحُجزة فاطمة، والحسين آخذٌ بحُجزة الحسن، وشيعتُهم آخذةٌ بحُجزتهم.**

يا سلمان أين ترى الله ذاهباً برسول الله؟ يا سلمان أين ترى رسول الله ذاهباً بأخيه؟ يا سلمان أين ترى أخا رسول الله آخذاً بزوجته؟ أين ترى ولد رسول الله ذاهبين بشيعتهم؟ إلى الجنّة وربّ الكعبة يا سلمان، إلى الجنّة وربّ الكعبة يا سلمان، إلى الجنّة وربّ الكعبة يا سلمان، عهدٌ عهدَ به جبرئيل من عند ربّ العالمين».

ونتيجة المواضيع الخمسة عشر، يستخلص العلاّمة الأميني أربعين منقبة في شؤون ولاية وليّ الله وخصائصه، والزهراء تشارك في هذه الأربعين رسولَ الله وأمير المؤمنين وأبناءها سلام الله عليهم أجمعين، ولها نفس الدرجة التي لهم.

خاتمة الكتاب

يقول العلاّمة الأميني: «إنّ السيدة الزهراء عليها السلام التي جعلها الله تعالى منذ بداية العالم وحتّى طّي سجلّه مظهر رحمته، وقد أعطاها الله السير في المراحل المختلفة والمنزلة العليا في عالم الأظلّة، وفي عالم ميثاقها، وفي عالم خِلقتها، وفي عالمها العلويّ والدنيويّ... وفي ولادتها ويوم قيامتها ومحشرها، وفي ورودها إلى جنّتها، كلّ هذه الاحوال لابدّ وأن تكون من مقام (الولاية الإلهية).

ولا يمكن لهذه السيدة العظيمة التي هي عِلّة الخلْق، ومَن كان الإيمان بها بمنزلة الإيمان بالرسول، إلاّ أنْ تكون صاحبةَ مقام الولاية».

يؤكّد العلاّمة الأميني أنّ الاعتقاد بأنّ فاطمة عليها السلام هي صاحبة مقام الولاية الكبرى، واجبٌ كوجوب الإيمان بولاية الرسول الأكرم والأئمّة المعصومين

(سيرتنا وسنّتنا) للعلاّمة الشيخ عبد الحسين الأميني

قراءة: الشيخ أحمد التميمي

الكتاب: سِيرتنا وسُنّتنا

المؤلّف: العلاّمة الشيخ عبد الحسين الأميني (ت: ١٣٩٠ هجرية)

النّاشر: «المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام»، بيروت ١٤٣٣ هجرية

أصل هذا الكتاب هو محاضرة ألقاها العلاّمة المحقّق الشيخ عبد الحسين الأميني في مدينة حلب خلال زيارته لسوريا في الستينيات من القرن الماضي، ثم صدرت في كتاب تحت عنوان (سيرتنا وسنّتنا).

يقول العلاّمة الأميني في مقدّمة كتابه «أُتيحت لنا في سنتنا هذه، ١٣٨٤ هجرية، زيارة ديار الجمهورية العربية السوريّة، وأقمنا بها أربعة أشهر، واستفدنا من مكتباتها العامرة القيّمة..»... إلى أن يذكر سؤالاً وجّهه إليه أحد الأساتذة، أثناء تواجده في «مكتبة دار الكتب الوطنيّة» بحلب، والسؤال هو: «**كنت أقول: غلوّ الشيعة في حُبّ أهل البيت ورسوله عليهم السلام وفيهم علماء أمثالكم، لماذا؟ والمسلمون كلّهم على بكرة أبيهم يحبّون علياً وأولاده، ونحن أيضاً نحبّهم، ما هذه المآتم للعزاء، والدؤوب بالتأبين كلّ يوم؟ ما سيرتهم هذه: حسين حسين؟ ما هذا التعبّد بتربته، والالتزام بالسجدة عليها؟**».

محاور الكتاب

وفي مقام الإجابة عن السؤال المتقدّم وضع العلاّمة الأميني كتابه في ثلاثة محاور رئيسية، هي:

الأول): «**حُبّ الله تعالى وحُبّ رسوله وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، ونفي الغلوّ في الحبّ**»: وفيه نقرأ تأصيلاً لقضية عقيديّة وأخلاقيّة، وهي المتعلّقة بالحبّ وصِلتها بعقيدة التوحيد، استناداً إلى القرآن الكريم والسنّة النبوية.

وفي نهايته يقول العلاّمة الأميني: «هذا حبّنا طبقاً على سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يوافقها حتّى قيد الشعرة، ويرادف العقل والمنطق الصحيح، والعلم الناجع، ولا غلوّ فيه ولا فرطاً، لو لم نك فرّطنا منه في شيء».

الثاني): «**الإمام الحسين عليه السلام ومأتمه وكربلاؤه**»: وفيه نقرأ تفصيلاً لمآتم الإمام الحسين عليه السلام التي أقيمت من يوم ولادته وحتى يوم شهادته، استناداً لما ورد في السنّة النبوية.

يقول الشيخ محمّد مهدي الآصفي في تقديمه للكتاب : «ما يتعارف عليه شيعة أهل البيت عليهم السلام من إقامة المآتم على السبط الشهيد وأهل بيته وأصحابه، إنّما هو امتداد لسيرة رسول الله في التفجّع والبكاء لمصيبة سيّد الشهداء عليه السلام».

الثالث): «**السجدة وما يصحّ السجود عليه، واتخاذ الأرض مسجداً، والسجدة على تربة كربلاء**»: وفيه نقرأ إثباتاً لما يصحّ السجود عليه، وجواز السجود على الأرض، وهذا بالاستناد لما ورد في السنّة النبوية، ونقرأ أيضاً استحباب أنْ يتّخذ المصلّي لنفسه تربةً من قبر سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام تأسّياً برسول الله صلى الله عليه وآله حيث اتّخذ «**تربة كربلاء بلسماً لبيته**».

خاتمة الكتاب

يقول العلاّمة الأميني: «كلمتنا الأخيرة: هذا حُبّنا وهذا حسيننا، وهذا مأتمه، وهذه كربلاؤه، وهذه تربته، وهي مسجدنا، والله ربّنا، وسنّتنا وسيرتنا سيرةُ نبيّنا وسنّته، ولله الحمد».

الإنابة

الشيخ محمّد علي الساعدي

«الإنابة» لغةً من «النَّوب»، وهو رجوعُ الشيء مرّةً بعد أخرى. قال الزمخشريّ: «نابَه أمرٌ نوبةً، وأصابته نوائب ونُوَب ونائبة ونوبة، والخطوب تنوبُه وتتناوبه، ونابشئ إليه نوبةً ومناباً: رجع مرّةً بعد أخرى، والنّحلُ تنوبُ إلى الخلايا، ولذلك سُمّيت النّوب».

في الاصطلاح

الإنابة اصطلاحاً: رجوعٌ إلى الله تبارك اسمه، وهي: «رجوعٌ عن كلّ شيءٍ ممّا سوى الله، والإقبال عليه بالسّرور والقول والفعل، حتّى يكون دائماً في فِكره وطاعته، فهي غاية درجات التوبة وأقصى مراتبها». (الطباطبائي اليزدي، بداية الأخلاق: ص ٢٤١)

فهي رجوعٌ إليه تبارك اسمه بالاستغفار والمتاب، والإخلاصِ لوجهه، والالتزام به، والإسراع إليه بالثّبات على سبيله، ومحاربة الشيطان وإغوائه ووَساوسه، عن طريق الإعراض والنسيان لمكائده.

والمُنيب: هو العبدُ الراجعُ إلى خالقه سريعاً.

الإنابة في القرآن الكريم

ورد ذِكرُ «الإنابة» في خمسة عشر موضعاً من القرآن الكريم، بمعانٍ متعدّدة، أبرزها ورودها في سياقٍ يُفيد أنها غاية درجات المتّقين.

فقوله تبارك اسمه: ﴿..فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ﴾، بيان حالة النبيّ داود عليه السلام وإنابته.

ولا شكّ أنّ مفهوم الإنابة في الآية المتقدّمة يختلف عن مفهومها في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ﴾، حيث الإنابة فيه لا تتوقّف على الإيمان والإخلاص، بل هي تكشف عن كذب مدّعيها، وعدم وفائه بالعهد بعد النجاة.

والتدبير والنظر في قوله تبارك اسمه: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾، ينبئ أنّ «**الإنابة**» لم تؤخذ بمعناها الحقيقي، أو أنّها ليست الإنابة التامّة لأولياء الله، رغم أنّ هذه الآية الكريمة تشير إلى الإنابة والتسليم.

الفرق بين التوبة والإنابة

ليس المقصود من الفرق بين «التوبة» و«الإنابة» هو الفرق اللّغوي أو الاصطلاحي، بقدر ما هو فرقٌ من حيث مقامات السالك، ودرجات سيره إلى الله تبارك وتعالى؛ لأنّ تنقّل العبد من مقامٍ إلى مقام، هو في الحقيقة: صعودٌ وترقٍّ في سفره إلى الله جلّ جلاله.

في (الكافي) الشريف، عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «**إذا تابَ العبدُ توبةً نَصوحاً، أحبّه الله، فسترَ عليه في الدّنيا.... يُنسي ملَكَه ما كتبَ عليه من الذّنوب، ويُوحي إلى جوارحِه: اكتُمي عليه ذنوبَه، ويُوحي إلى بقاع الأرض: اكتُمي ما كانَ يعملُ عليكِ من الذّنوب، فيَلقى اللهَ حينَ يلقاه وليس شيءٌ يشهدُ عليه بشيءٍ من الذّنوب**».

والحديث يكشف لنا حقيقةَ التوبة النصوح، التي تؤهّل الإنسانَ السالك لبلوغ «**درجة الإنابة**»، التي هي -بلا شكّ- درجة ومنزلة تختلف كلّياً عن منزلة التوبة، فالتوبة هي: «تركُ الذّنْب على أجَلِّ الوجوه، وهو أبلغُ وجوهِ الاعتذار».، كما في (مفردات القرآن) للأصفهاني.

واستحقاقُ «مقام الإنابة» والدخولُ فيها، يحتاج إلى آداب وأعمال حتّى يستحق العابد الوصول إلى مقام أرفع، ودرجة أعلى. ويلخّص المولى النراقي في (جامع السعادات) الفرق بين التوبة والإنابة، بأنّ «الأولى هي الرجوع عن الذنب إلى الله، والثانية هي الرجوع عن المباحات».

إنّ لكِ عندَ اللّه شأناً من الشأن

قراءة في منزلة السيدة فاطمة المعصومة

إعداد: «شعائر»

السيدة الجليلة المعظّمة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه. هي من سيّدات ذراري أئمّة أهل البيت النبويّ، وأفضلُ بنات الإمام الكاظم عِلماً، ووَرعاً، ومنزلةً عند جدّها وأبيها وأخيها المعصومين، كما يتّضح من الروايات الواردة في حقّها، فقد أوجب بعضها الجنة لَمن زارها عارفاً بحقّها:

الرواية الأولى: أوردها الشيخ الصدوق في (عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٩٩)، بسنده، عن سعد بن سعد، قال: «سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: **مَن زارها فلَهُ الجنّة**».

الرواية الثانية: في (كامل الزيارات: ص ٥٣٦)، لابن قولويه، أبي القاسم جعفر بن محمّد، رواها بسنده عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام، قال: «**مَن زار قبرَ عمّتي بقُمّ، فلَهُ الجنّة**».

الرواية الثالثة: رواها حسن بن محمّد القمّي، المعاصر للشيخ الصدوق، في كتاب (تاريخ قمّ)، بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: «**إنّ للهِ حَرَماً وهو مكّة، ولرسوله حرَماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرَماً وهو الكوفة، ولنا حرَماً وهو قمّ، وستُدفن فيه امرأةٌ من وُلدي تُسمّى فاطمة؛ مَن زارها وجبتْ له الجنّة**».

الرواية الرابعة: ما نقله العلامة المجلسي في (بحار الأنوار:٩٩/ ٢٦٦)، عن «بعض كُتب الزيارات»، بالسّند إلى سعد الأشعري القمّي، عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه قال له: «**يا سعد، عندَكم لنا قَبر**.

قلتُ: جُعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام؟

قال: **نعم، مَن زارها عارفاً بحقّها، فلهُ الجنّة..**».

ثمّ لقّنه الإمام الرضا متنَ زيارة السيدة المعصومة وآدابها، وستأتي الإشارة إليها.

مقام الشفاعة

للسيدة المعصومة عليها السلام مقامُ الشفاعة. والأخبار التي تقدّم ذِكرها مؤيّدة لهذا المطلب. بمعنى أنّ شفاعتها للزائرين العارفين بحقّها تُوجب لهم الجنة. ومن الروايات التي تصرّح بأنّ للسيدة المعصومة عليها السلام مقام الشفاعة:

الرواية الأولى: أوردها الشهيد الثالث، القاضي نور الله التستري في كتابه (مجالس المؤمنين:١/ ١٦٨)، عن الإمام الصادق، وقد ورد في آخرها، قوله عليه السلام: «**..ألا وإنّ قمّ الكوفة الصغيرة . ألا إنّ للجنّة ثمانيةَ أبواب؛ ثلاثةٌ منها إلى قمّ، تُقبَض فيها امرأةٌ من وُلدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتُدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة، بأجمعهم**».

الرواية الثانية: ما ورد في زيارتها المعروفة المروية عن سعد الأشعريّ القمّي، عن الإمام الرضا عليه السلام، في تتمة الحديث المتقدّم ذكره، وقد وردت في متنها هذه الفقرة: «**يا فاطمةُ اشْفَعي لي في الجنّة، فإنّ لكِ عندَ اللهِ شأناً من الشأن..**»

المحدِّثة

ورد اسم السيدة المعصومه في أسناد عدد من الروايات ذات المضامين العقائدية، لا سيّما إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وتبيان مقامات الأئمّة من أهل البيت، ومنزلة شِيعتهم. من هذه الأحاديث:

الأوّل: «حديث الغدير و المنزلة»، رواه محمّد بن عمر الأصبهاني المديني، في (نزهة الحفّاظ:١/ ١٠١) بسنده، عن فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا، (قالت): حدّثتني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر.... (وهكذا حتى ينتهي السند إلى) فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قالت: «**أَنَسِيتُم قولَ رسولِ الله صلّى اللهُ عليه (وآله) وسلّم يومَ غديرِ خمّ: مَن كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه، وقولَه عليه السلام لِعَليّ: أنتَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى؟**».

الثاني: الحديث النبويّ: «**ألا مَن ماتَ على حبّ آل محمّدٍ ماتَ شهيداً**»، رواه محمّد الجشني الداغستاني في (اللؤلؤة المثنية)، عن كتاب الغماري الشافعي، بسنده المتّصل إلى فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، (قالت): حدّثتني فاطمة بنت موسى بن جعفر.... (وهكذا حتى ينتهي السند إلى) السيّدة فاطمة الزهراء، عن أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الثالث: رواه العلامة المجلسي في (البحار:٦٥/ ٧٦)، عن كتاب (المسلسلات) لجعفر بن أحمد القمّي، بسنده المتصل إلى السيدة فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، (قالت): حدّثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر.... (وهكذا حتى ينتهي السند إلى) الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء، عن أبيها رسول الله، قال (من ضمن حديث حول المعراج ورد فيه قوله) صلّى الله عليه وآله وسلّم: «**..وإذا مكتوبٌ على السّتر: بَخٍ بَخٍ، مَن مِثلُ شِيعَةِ عَلِيّ**».

حِكم

ارحموا عالماً تتلاعبُ به الجهّال

من مواعظ النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله

* «..مَن أقبلَ على الله تعالى بقَلبِه، جعلَ اللهُ قلوبَ العبادِ منقادةً إليه بالودّ والرّحمة..».
* لا يردّ القدَرَ إلا الدّعاء، ولا يَزيدُ في العمر إلّا البِرّ.
* ارحموا ثلاثاً: عزيزَ قومٍ ذلّ، وغنيّ قومٍ افتقر، وعالماً تتلاعب به الجهّال.
* مَن تعلّمَ العلم للتّكبّر، فمات، مات جاهلاً، ومَن تعلّم العلمَ للقول دونَ العمل، فماتَ، ماتَ منافقاً، ومَن تَعلّم العِلم للعمل، فمات، مات عارفاً.
* أربعةٌ تحتاج إلى أربعة: العلمُ إلى العمل، والحَسَبُ إلى الأدب، والقَرابةُ إلى المودّة، والعقلُ إلى التّجربة.

(الشهيد الأول، الدرة الباهرة)

لغة

غبر

* **غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ غُبوراً**: مكث وذهب.
* **وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ**: أي بقي. **والغابِرُ**: الباقي.
* **والغابِرُ**: الماضي، وهو من الأَضداد يقال للماضي غابِر، وللباقي غابِر. قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: أي في الباقين.
* **وفي حديث الهَدْي**: «نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثاً وستّين، ونحر عليٌّ عليه السلام ما غَبُر». أي ما بقيَ من البُدن .
* **والغابِرُ من الليل**: ما بقيَ منه.
* **وغُبْرُ كلّ شيء**: بقيّته، والجمع أَغبارٌ. قال تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾: كناية عن تغيّر الوجه للغمّ.
* **والمُغْبَرّ**: شيءٌ فيه غُبار. والغُبار ما يبقى من التراب المُثار، وقيل: ومِن الغُبار اشتقّ الغَبَرَة.
* **وفي حديث فاطمة عليها السلام**: «كَسَحَتِ البيتَ حتّى اغبرّتْ ثيابُها»، أي صار فيها غُبار.
* **والغبراء، بالمدّ**: الأرض.

(مجمع البحرين ومصادرأخرى)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

عيّنة من توحّش بني العبّاس وحِقْدِهم

امتاز العصر العبّاسيّ بالاضطهاد الذي مارسه حكّام بني العبّاس في حقّ معارضيهم، وبخاصّة في حقّ الطالبيّين والعلويّين... وقد تعدّى جور حكّام بني العبّاس وتكالبهم على السلطة حدود قمع معارضيهم إلى مقاتلة بعضهم البعض الآخر؛ فقد حارب المأمونُ أخاه الأمين حرباً دمويّة انتهت بقتل الأخير، ثمّ تربّع المأمون على عرش الحكم وجيء إليه برأس أخيه الأمين مقطوعاً موضوعاً في طست.

وتكرر الأمر بين الأب والابن، فقد قَتَل المنتصر أباه المتوكّل وجلس على العرش بعده، ثمّ خلع أخوَيه المعتزّ والمؤيّد.

ثمّ جاء الدور إلى المستعين العبّاسي، فأُرغم على التنازل عن الخلافة ونُصب المعتزّ مكانه. ثمّ إنّ المعتزّ أمر بالخليفة المعزول فحُبس في دار ومُنع عنه الماء والطعام، ثمّ أمر البنّائين فبَنَوا عليه جداراً.

ومن السمات البارزة للحكّام العبّاسيّين الذين عاصرهم الإمام الحسن العسكريّ، نصب العداوة لأهل البيت عليهم السّلام.

ولعلّ عصر المتوكّل بلغ الذروة في هذا النّصب؛ فلمّا بلغه أنّ نصر بن عليّ حدّث «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين فقال: **مَن أحبّني وأحبّ هذَين وأباهما وأمّهما، كان معي في درجتي يوم القيامة**»، أمر بضربه ألف سوط.

وأمر المتوكّل عاملَه على الحرمَين بتشديد الوطأة على العلويّين، وهو الذي أنشده مروان بن أبي الجنوب شعراً نال فيه من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن يُنثر على رأسه ثلاثة آلاف دينار، وعَقَد له على إمارة البحرين واليمامة!

(عدّة مصادر)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

القدس المحتلّة

يرجع تاريخ مدينة القدس إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، وهي من أقدم مدن العالم. سكنها الكنعانيّون في الألف الثالثة قبل الميلاد، ولتأمين وصول المياه شقّوا نفقاً إلى داخل المدينة من نبعٍ يُعرف اليوم بـ«عَين سلوان».

سكنت قبيلة اليبوسيين -أحد البطون الكنعانيّة العربيّة- المدينة حوالي عام ٢٥٠٠ ق.م، وأطلقوا على المدينة اسم «يبوس». وخضعت أيضاً للنفوذ المصري الفرعوني في القرن ١٦ ق.م.

حكم اليهود القدس، ٧٣ عاماً فقط، خلال تاريخها الذي امتدّ لأكثر من خمسة آلاف سنة، وذلك ما بين عامَي (٩٧٧ – ٥٨٦ ق.م).

بعد ذلك تداول على حكمها البابليون والفرس واليونانيون والرومان، وبقيت كذلك حتى الفتح الإسلامي عام ٦٣٦م. تعرضت هذه المدينة المقدسة للتدمير مرتين، وحوصرت ٢٣ مرة، وهوجمت ٥٢ مرة، وتعرّضت للغزو ما يقارب من ٤٤ مرة.

والقدس مهد الديانات السماويّة التي منها بعث الله عزّ وجلّ الكثير من الرسل والأنبياء..

تُعرف القدس اليوم بـ«بيت المقدس»، «أولى القبلتين»، و«القدس الشريف». من أهم المعالم فيها: المسجد الأقصى ويشمل مسجد قبة الصخرة، والمسجد القِبلي.. وفيها معالم أخرى يصل عددها إلى ٢٠٠ معلم. احتلّها الصهاينة عام ١٩٦٧م.

تتميّز مدينة القدس بموقعها الجغرافيّ، وتبعد عن العاصمة بيروت حوالي ٢٤١ كم .

الغَيبُ في محيطه شهود

في مدح الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام

■ قصيدة: الفقيه الشيخ محمّد حسين الأصفهاني رحمه الله

في أجواء الولادة المباركة للإمام أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام، في الثامن من شهر ربيع الآخر، تقدّم «شعائر» هذه الأبيات الزاخرة بالمعاني التوحيدية والولائية، اخترناها من قصيدة للفقيه الشيخ محمّد حسين الأصفهاني الكمباني، أوردها في ديوانه (الأنوار القدسيّة).

لقد بَدا سِرُّ المليكِ الأكبرِ ... في قائدِ الحقِّ الزّكيِّ العَسكري
سرُّ النبيّ في محاسِن الشِّيَمْ ... ومَن يُشابِهْ أبه فما ظَلَمْ
بلْ هو في كلّ معانيهِ حَسَنْ ... فإنّه سِرُّ النبيّ المؤتمَنْ
بلْ فيه سرُّ الحقِّ بالحقّ نَزَلْ ... إذْ هو مُستودعُ ناموسِ الأَزَلْ
وأَصْلُهُ فاتِحَةِ الوجودِ ... وفَرعُهُ خاتِمَةُ الشّهودِ
وقد تَجلّى نورُ وجهِه الحسَنْ ... فانْدَكَّ فيه الطّورُ والنّورُ (ولَنْ)
وَكيفَ وَهْوَ أعظمُ الأنوارِ ... وكيْفَ وَهْوَ نورُ وَجهِ الباري
وهْو أَبو العُقولِ بالكُليّهْ ... وكلُّها في ذاتِهِ مَطويَّهْ
إذْ هُوَ كاللّطيفَةِ القُدسيّهْ ... مِن الحقيقَةِ المُحَمّديَّهْ
وقلبُه مشكاةُ نورِ الذّاتِ ... مُجرَّداً عن التعَيُّناتِ
والغيبُ في مُحيطِه شُهودُ ... لا بَل هُوَ الشّاهِدُ والمَشْهودُ
لطائفُ الأسرارِ في لطيفَتِهْ ... دقائِقُ الأفكارِ في صحيفَتِهْ
وفي سُوَيْداهُ بياضُ النّورِ ... يَفوقُ نُورَ الطُّورِ في الظُّهورِ
فهو لِسانُ خاتَمِ الرسالَهْ ... في النُّطقِ والبيانِ والدّلالَهْ
مَقامُه من النبيّ السّامي ... منزلةُ المعنى من الكلامِ
له مَقام (لي) معَ اللهِ، ولا ... أرفعَ منه في مَقاماتِ العُلا
فَهوَ قِوامُ الصُّحُفِ المُنزَلَهْ ... ومُجْمَلُ الصّحائفِ المُفَصّلَهْ
لَهُ مِن المعروفِ والأيادي ... ما هُوَ معْروفٌ بِكلّ نادي
إذ يدَهُ البيْضاءُ بالإعْطاءِ ... حقّاً يدُ الباسِطِ بالعَطاءِ
وهيَ يَدُ الإحْسانِ والإنْعامِ ... بَلْ يدُ ذي الجَلالِ والإكْرامِ
تلكَ يدُ اللهِ فَما أَقْواهَا ... والأبحُرُ السَّبْعةُ مِنْ نَداها
فَلَيْس فَوقَها يدٌ في الجُودِ ... والجودُ جودُ واجبِ الوجُودِ
وقلبُه مرآةُ ذاتِ الباري ... في سِرِّهِ لطائفُ الأسرارِ
حازَ من النبيّ كُلّ مَكرُمَهْ ... فهي له بكلِّ معنى الكلمَهْ
وهْوَ أبو المهدِيِّ وابنُ الهادي ... فلا أحقَّ منهُ بالإرشادِ
فَهْوَ سليلُ خاتَم الرّسالَهْ ... وصاحبُ الرّفعةِ والجَلالَهْ
وَهْوَ أبو الخاتَم للولايَهْ ... مَن هو مأمولٌ لكلِّ غايَهْ

الكتاب: وصايا الامام الصادق عليه السلام للسالك الصادق

المؤلّف: العلامة الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

ترجمة: عبّاس نور الدين

الناشر: «دار المعارف الحكميّة»، بيروت ٢٠١٨م

هذا الكتاب هو السادس من سلسلة الأعمال الكاملة للعلامة الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي الصادر عن «دار المعارف الحكميّة».

يتضمن الكتاب نصّ وصية الامام جعفر الصادق عليه السلام لـ«عبد الله بن جندب»، وشرح لهذه الوصيّة في ثمانية وعشرين درساً، تعين السالك في رحلته التكاملية، فكلّ مطلب يُعتبر كنزاً نفيساً ومفتاحاً للمعرفة؛ معرفةِ النفس ومعرفةِ الدين.

من عناوين هذه الدروس: أحبّاء الله الواقعيون - محاسبة النفس - طريق الوصول إلى جوار الله - نصائح للعقلاء - أخلاق السالكين - محبّة أهل البيت رُكن الاسلام المحكَم.

يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الوسط.

الكتاب: السلفية والوهّابية (ثلاثة أجزاء)

المؤلّف: د. مهدي الموسوي

الناشر: «دار المودة»، بيروت ٢٠١٧م

كتاب (السلفيّة والوهابيّة) دراسة من ثلاثة أجزاء توثّق ظروف نشأة التيار الوهّابي في ظلّ الاستعمار البريطاني، الذي أراد منه تفتيت الأمّة الإسلاميّة من الداخل، حيث خرجت هذه البدعة (الوهابيّة) من رحم بدعة أخرى اسمها السلفيّة ...تهدف هذه السلسلة إلى إماطة اللثام عن هويّة التيّار الوهّابي وعقائده وأهدافه، وتبيان حقيقة أسُسه وأصوله التي تختلف مع عقائد المسلمين (السنّة والشيعة)، وهو لم يلقَ مقبوليّة ولا تمكّن من التأثير الاّ في قلّة قليلة من المسلمين.

في المجلد الأوّل تمّت دراسة أصول الوهّابيّة ونقدها، في المجلد الثاني أسس الوهّابيّة، وفي المجلد الثالث شبُهات الوهّابيّة.

الكتاب: سراج القلوب

ذكريات من سيرة الامام الخميني

إعداد: «مركز المعارف للتأليف»

الناشر: «دار المعارف»، ٢٠١٨م

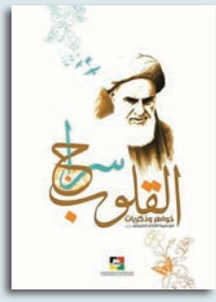

يتضمّن كتاب (سراج القلوب) مقتطَفات من خواطر وأحداث في حياة الإمام الخميني قدّس سرّه، ومواقف عاشها الناس معه عكست سموّ روحه وكونه نموذجاً حيّاً للأخلاق الإلهيّة.

جاء ذلك في الكتاب ضمن فصول أربعة: الفصل الأوّل حمل عنوان «مع النّاس»، الفصل الثاني «اللطائف الروحيّة في شخصيّة الإمام»، الفصل الثالث «الأسْوة الحسنة»، الفصل الرابع «أسوة الشجاعة والصلابة».

يقع الكتاب في ٢٤٤ صفحة من القطع الوسط.

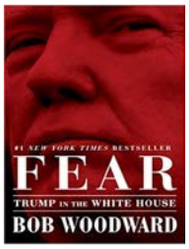

الكتاب: «**خوف: ترامب في البيت الأبيض**» Fear: Trump In The White House

المؤلّف: **بوب وودورد**

الناشر: «**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**»، **بيروت ٢٠١٨**

منذ تفجيره لفضيحة «ووترغيت» التي جعلته من أشهر الصحفيّين في العالم، بدأ «بوب وودورد» يكتب عن الرؤساء الأميركيين.

يقدّم «وودورد» في كتابه الأخير (خوف: ترامب في البيت الأبيض)، الصادر حديثاً عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت، نموذجاً عن عقلية الرئيس الأميركي الجنونية بقوله: «كانت الولايات المتحدة عام ٢٠١٧، مقيّدة بكلمات وأفعال قائد انفعالي هائج، وزئبقي بمزاج متقلّب، لا يمكن التنبّؤ بما يمكن له أن يرتكب من أفعال. وقد اجتمع أعضاء من طاقمه، على عرقلة نزواته التي كانوا يعتقدون أنّها الأخطر، وتجميدها».

ثمّ يُسهب في سرد ما حدث مع المستشار الأعلى لترامب في الشؤون الاقتصادية «غاري كوهن»، حيث تقدّم بحذر نحو الطاولة في المكتب الرئاسي، والتي كانت تعلوها مسوّدة رسالة من صفحة واحدة موجّهة من ترامب إلى رئيس كوريا الجنوبية، تنهي إتفاقية التجارة الحرّة «كوروس» بين البلدين.

ويشرح «وودورد» أهمّية هذه المعاهدة بالنسبة للولايات المتحدة، فواشنطن قد نشرت في كوريا الجنوبية قوات عسكرية قوامها ٣٠ ألف، يعملون على برنامج «ساس» السريّ، والذي يُتيح فكّ تشفير معلومات استخبارية معقّدة.

يمكّن هذا البرنامج الولايات المتحدة من رصد إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات من كوريا الشمالية خلال سبع ثوان، ما يمنح الجيش الأميركي الوقت الكافي لإسقاطه. وبالتالي، يمثّل الوجود الأميركي في كوريا الجنوبية جوهر الأمن القومي، من وجهة نظر المؤلّف.

لأجل ذلك، لم يكن أمام كوهن بدّاً من الاستعانة بوزير الدفاع ماتيس، الصوت الأكثر تأثيراً على ترامب، لإقناعه بخطورة إنهاء إتفاقية «كوروس»، وقد لبّى ماتيس طلب زميله، وحضر إلى «البيت الأبيض» مخاطباً ترامب: «سيّدي الرئيس، إنّ كيم جونغ أون يمثّل أكبر تهديد فوري لأمننا القومي. ونحن بحاجة إلى كوريا الجنوبية كحليف. لذا أرجوك ألّا تنسحب من الاتفاقية».

خلسةً، أخذ كوهن مسودّة الرسالة عن سطح المكتب ووضعها في ملفّ أزرق يحمل عبارة «للحفظ». وفي وقت لاحق، يخبر كوهن أحد أصدقائه: «سرقتها من مكتبه، لم أكن لأدعه يراها. لن يرى قط تلك الوثيقة. كان عليّ حماية البلد».

* المصدر: الميادين نت (محمّد علي فقيه)

«الاستغراب»

(١٣)

الدين والعلم

تكامل في الأصل.. تمايز في الحضور

صدر العدد الجديد من فصليّة «الاستغراب» العدد ١٣، خريف ٢٠١٨، وقد عالجت موضوعاته وأبحاثه قضيّة «الدين والعلم» والإشكاليّات الفلسفيّة والمعرفيّة، التي رافقت هذه الثنائية على امتداد قرون متّصلة من تاريخ الحداثة في الغرب.

تضمّن العدد مجموعة من الأبحاث، حاولت الدخول إلى عمق القضيّة والإحاطة بأبرز مشكلاتها.

- **في المبتدأ**، يكتب الباحث محمود حيدر مقالته الافتتاحيّة، وهي بعنوان: «العلم العائد إلى وحيه»، وفيه يفتح الكاتب على مسعىً تنظيريّ، يهدف إلى تظهير رؤى نقديّة معمّقة لأفهام الحداثة الغربيّة حول العلاقة غير المتكافئة بين العلم والدين.

- **في باب «محاورات»**، نقرأ مناظرة حول العلم والدين في المنظور الإسلامي، جرت في العام ٢٠٠٣ بين البروفسور سيد حسين نصر، والبروفسور مظفّر إقبال.

- **في «الملفّ»، مجموعةٌ مختارةٌ من الدراسات والأبحاث، منها:**

- «**العلم الديني كمفهوم**»، مقالة للمفكّر الإسلامي علي عابدي شاهرودي، وفيها ذهب إلى تأصيل أطروحة العلم الديني، انطلاقاً من الهندسة المعرفيّة للمعادلات التي تنظّم العلاقة بين العلم والدين.

- في بحثٍ تحت عنوان: «**المبدأ الإنساني وجدل العلم والدين**»، يتحدّث العالم الفيزيائي واللاهوتي البريطاني المعاصر جون بولكينغهورن، عن موقعيّة الإنسان في النشأة الكونيّة انطلاقاً ممّا قدّمته علوم الفيزياء الحديثة.

- «**هل يحتاج العلم إلى الدين؟**» هو عنوان البحث الذي يتناوله بالتحليل، الأستاذ في فلسفة الدين والرئيس المؤسّس للجمعية الفلسفيّة في بريطانيا روجر تريغ. والسؤال في هذا البحث يبدو مدهشاً وشاقاً وإشكالياً في الوقت نفسه، فهو سؤالٌ غير مألوف ضمن مناخ معرفي وثقافي يتموضع العلم فيه مكانة مرجعيّة. فقد بات يشكّل منظومة مغلقة ويفترض أنّ كلّ الواقع يقع ضمن قبضته.

- **في باب «حلقات الجدل»، مجموعة أبحاثٍ تدور حول العلم والدين، منها:**

- «**تاريخ العلاقة بين العلم والدين**». تقدّم أستاذة الفلسفة في جامعة أوكسفورد هيلين دي كروز نظرة عامة إلى المواضيع والنقاشات حول العلم والدّين. وتركّز في هذا الإطار على مسألة الخَلْق، والفعل الإلهي ومبدأ الإنسان. كما تتناول الاتّجاهات المستقبليّة في دراسة العلم والدِّين.

ـ **تحت عنوان**: «**جدليات العلم والدين والسياسة**»، يناقش الباحث اللبناني جهاد سعد التعقيدات التي عصفت بالحداثة الغربيّة حيال هذه الثلاثيّة.